

كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء الحمزة الشرقي

خلود علي حسين العبيدي

قسم الجغرافية/ كلية الآداب/ جامعة القادسية

kheloud.hussein@qu.edu.iq

معلومات البحث
تاريخ الاستلام : 2020 / 2 / 16
تاريخ قبول النشر: 2020 / 7 / 19
تاريخ النشر: 2020 / 8 / 29

المستخلص:

تم دراسة كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء الحمزة لتوضيح واقع الخدمات التعليمية ومقارنته مع المعايير التخطيطية، وقد تضمنت الدراسة مبحثين الأول التوزيع الجغرافي لمؤسسات التعليم الابتدائي في قضاء الحمزة، والمبحث الثاني كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء الحمزة وفق المعايير المحلية، وقد اتضح من خلال دراسة المؤشرات التربوية وجود مؤشرات هي أعلى من المعيار المحلي، ومنها مؤشر (تلميذ/معلم) والبالغ (23.8) ومؤشر (تلميذ/شعبة) (37.5) ومؤشر مدة استعمال المدارس الذي اظهر وجود (67 مدرسة) هي ضيف للمدارس الأصلية والبالغ عددها (81 مدرسة) الدوام فيها مزدوج. كما اظهرت الدراسة بأن طول المسافة المقطوعة للوصول الى المدارس الابتدائية مشياً على الاقدام سجلت أعلى نسبة في ناحية الشناقية وبلغت (70.5%) من مجموع التلاميذ المبحوثين كما ان أطول مدة زمنية للوصول الى المدارس الابتدائية سجلت أيضاً في ناحية الشناقية بلغت (72.5%) من مجموع التلاميذ المبحوثين.

الكلمات الدالة: كفاءة، التعليم الابتدائي، قضاء الحمزة الشرقي

Efficiency of Primary Education Services in AL-Hamza Eastern District

Kholoud Ali Hussein Al-Obaidi

Department of Geography / College of Arts/ University of Al-Qadisiya

Abstract

The efficiency of primary education services in Hamza Eastern district was studied to clarify the reality of educational services and compare it with planning standards, The study included two topics, The first covered the geographical distribution of primary education institutions in the Hamza Eastern district, while the second topic dealt with the efficiency of primary education services in the Hamza Eastern district according to local standards. It was clear from the study of educational indicators that there are indicators that are higher than the local standard, including the (pupil / teacher) index of (23.8) and the (pupil / division) index (37.5) and the indicator of the period of school use that showed the presence of (67 schools) is a guest of the original schools The number (81 schools) has two working hours.

The study also showed that the length of the distance traveled to reach primary schools on foot recorded the highest percentage in Al-Shana area and reached (70.5%) of the total students surveyed, and that the longest period of time to reach primary schools was also recorded in the Al-Shana area amounted to (72.5%) of the total number of students The respondents.

Key Words: Efficiency, primarye ducation, AL-Hamza Eastern District

1- المقدمة:

تعد الخدمات التعليمية احد انواع الخدمات المجتمعية،[*] وتعد الركيزة الأولى والأساسية لتقدم وتطور المجتمعات ومعيار مهم لقياس تقدمها او تخلفها، وان أي بلد يرغب في احداث تطور وفي أي مجال يجب أن يبدأ بالتعليم لأنه يحتل الحلقة الأولى في سلم التطور إذ يتم بناء الإنسان أولاً من خلال تعليمه بمختلف العلوم التي تصب في تطور المجتمع وتقدمه.[1]

وبعد التعليم الابتدائي القاعدة العريضة التي تستند اليها المراحل التعليمية الأخرى ومن الركائز الأساسية لها، فهي مدة العمر التكويني إذ يكون التلاميذ في هذه المدة مهئين نفسياً ويتدربون على المعرفة والمهارات الفردية.[2]

يعد التعليم من الخدمات الأساسية الواجب توافرها لسكان الريف والحضر فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة المجتمعات من حيث تقدمها أو تخلفها، وأن أهمية التعليم تكمن في قدرته على تنمية الشخصية الإنسانية ومساعدتها على تجسيد ارادتها ومشاركتها في مسيرة تنمية مجتمعاتها، ولأجل هذا فإن وجود المؤسسات التعليمية ضروري كمؤشر من مؤشرات التنمية البشرية.

مشكلة البحث: يحاول البحث الاجابة على التساؤلات الآتية:

1. ما هو واقع الخدمات التعليمية في المدارس الابتدائية في قضاء الحمزة؟.
2. هل يوجد توازن بين حجم السكان وحجم الخدمات التعليمية المقدمة لهم بحسب المعايير التخطيطية المحلية المعتمدة في هذا المجال؟.

3. هل تتفق الكثافة الطلابية مع عدد الشعب حسب التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية في القضاء؟.

فرضية البحث: انطلاقاً من التساؤلات السابقة فقد وضعت الفرضيات الآتية:

1. ان واقع الخدمات التعليمية في المدارس الابتدائية لقضاء الحمزة يتصف بعدم التوازن على المستويين الكمي والنوعي.

2. تدني مستوى كفاءة خدمات التعليم الابتدائي على مستوى نواحي القضاء.

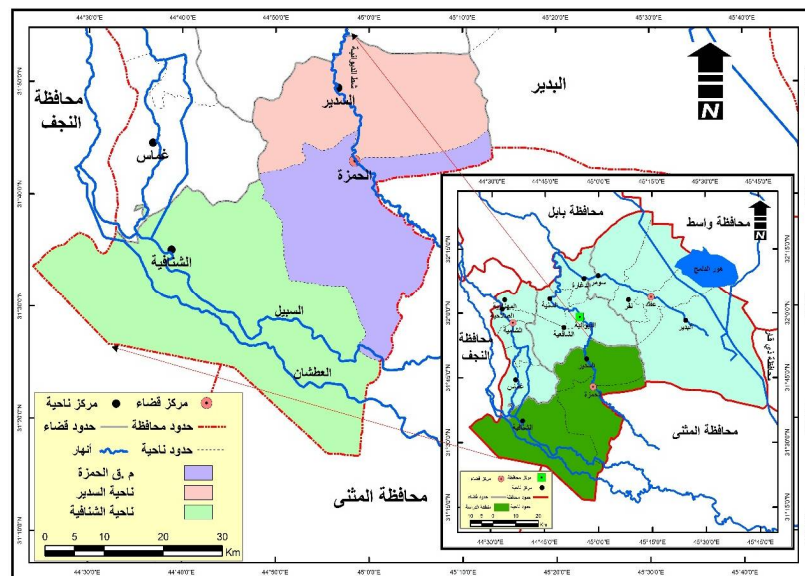
3. لا تتفق الكثافة الطلابية مع عدد الشعب الدراسية لكثافة اعداد الطلبة مع نقص في اعداد المدارس.

هدف البحث: يهدف البحث الى تحليل واقع التعليم الابتدائي في قضاء الحمزة وتحديد مدى كفاءتها كمّاً ونوعاً بالاعتماد على المعايير التخطيطية وبالتالي تحديد الصعوبات والمشكلات التي تواجه خدمات التعليم الابتدائي في القضاء.

منهجية البحث: اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على دراسة الظاهرة الجغرافية وتحليلها ومعرفة اسبابها، كما تمت الاستعانة بالأسلوب الكمي لتحليل كفاءة مؤسسات التعليم الابتدائي عن طريق استعمال الطرائق الإحصائية والبيانية.

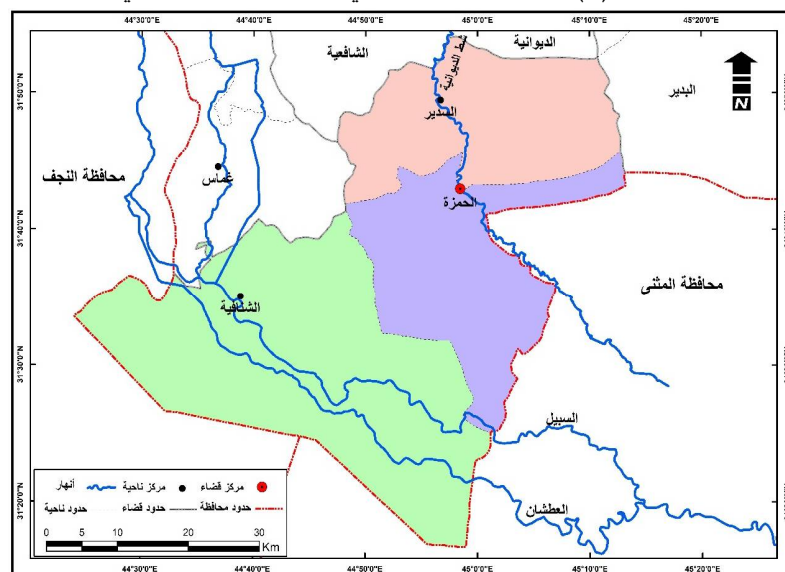
الإطار المكاني والزمني للبحث: تحدد منطقة الدراسة مكانياً بقضاء الحمزة الواقع فلكياً بين دائرتي عرض (10°، 31° - 32°) شمالاً وخطي طول (30°، 44° - 45°) شرقاً. أما موقع منطقة الدراسة جغرافياً فتقع في الجزء الجنوبي والجنوبي الغربي من محافظة القادسية خريطة (1) إذ يحدها من الشمال مركز قضاء الديوانية ومن الشمال الغربي ناحية غماس ومن الغرب محافظتي النجف والمثنى، ومن الشرق ناحية ال بدير التابعة لقضاء عفك، ومن الجنوب محافظة المثنى، ويقسم القضاء ادارياً الى ثلاثة وحدات إدارية هي مركز قضاء الحمزة وناحية السدير وناحية الشناقية. خريطة (2).

خريطة (1): موقع منطقة الدراسة فلكياً وجغرافياً



المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، بمقياس 1:1000000 لعام 2007.

خريطة (2): الوحدات الإدارية في قضاء الحمزة الشرقي



المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة القادسية، بمقياس 1:500000 لعام 1991.

هيكلية البحث: اشتمل البحث على مقدمة شاملة ومبحثين إذ تم دراسة واقع خدمات التعليم الابتدائي في قضاء الحمزة في المبحث الأول بينما أهتم المبحث الثاني بدراسة كفاءة الخدمات التعليمية لمرحلة التعليم الابتدائي في قضاء الحمزة وانتهت الدراسة بجملة من الاستنتاجات والمقترحات.

2- المبحث الأول : واقع خدمات التعليم الابتدائي في قضاء الحمزة الشرقي

يعد التعليم الركيزة الأولى الأساسية لتقدم وتطور المجتمعات، وأنها معيار لقياس تقدمها أو تخلفها، فتوفير الكوادر العلمية والفنية والمهنية التي تساهم في بناء المجتمع في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتكنولوجية تعتمد على التعليم.[3] لأن التعليم هو الأداة الفاعلة والمؤثرة في تغيير الموارد البشرية وإعداد المهارات وصقل الخبرات وتهيئة القوى العاملة التي تؤثر في النمو الحقيقي اقتصادياً، فضلاً عن أنها تعمل على التغيير المعرفي عند الإنسان، وهذا الأمر يتوقف على عملية التعليم إذ يجعل الإنسان قادراً على مواكبة التطورات الحاصلة في مجالات الاستثمار وفي المجالات العلمية والتكنولوجية.[4] ولابد من الإشارة الى واقع الخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية في منطقة الدراسة وهي كالآتي:

أ. التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الابتدائي في قضاء الحمزة الشرقي: ان المدارس الابتدائية تعد من أكثر مؤسسات المراحل التعليمية عدداً في منطقة الدراسة، وتمثل المدارس ذات النظام (الصف الأول الابتدائي الى السادس الابتدائي) وتستقبل التلاميذ الذين تتراوح اعمارهم ما بين (6-11) سنة ويتضح من الجدول (1) والخريطة (3) ان عدد المدارس الابتدائية في القضاء بلغ (148 مدرسة) للعام الدراسي (2018-2019) وتوزعت بين (37 مدرسة) للبنين وبنسبة (25%) و(31 مدرسة) للبنات وبنسبة (21%) و(80 مدرسة) مختلطة وبنسبة (54%). أما توزيع المدارس الابتدائية بحسب الوحدات الإدارية للقضاء فقد جاء مركز قضاء الحمزة بالمرتبة الأولى من حيث عدد المدارس الموجودة والبالغ عددها (72 مدرسة) شكلت نسبة (49%) من مجموع المدارس الابتدائية في القضاء، وذلك كونه يمثل مركز القضاء ويتميز بنقله السكاني، إذ بلغ عدد السكان في مركز قضاء الحمزة (144828 ألف نسمة) وشكل نسبة مقدارها (56.6%) من مجموع سكان القضاء، وبلغ عدد السكان بعمر (6-11) سنة (36207 نسمة) لعام 2019 وشكل نسبة (56.6%)، وقد بلغ عدد مدارس البنين (23 مدرسة)، أما مدارس البنات فبلغ عددها (19 مدرسة) في حين بلغ عدد المدارس المختلطة (30 مدرسة). ثم جاءت ناحية الشنافية بالمرتبة الثانية إذ بلغ عدد المدارس فيها (40 مدرسة) شكلت نسبة (27%) من مجموع المدارس الابتدائية في القضاء منها (8 مدارس) للبنين و(4 مدارس) للبنات و(28 مدرسة) مختلطة، وقد بلغ عدد السكان بعمر (6-11) سنة (15893 نسمة) شكلوا نسبة (24.8%) من مجموع السكان بعمر (6-11) سنة في القضاء.

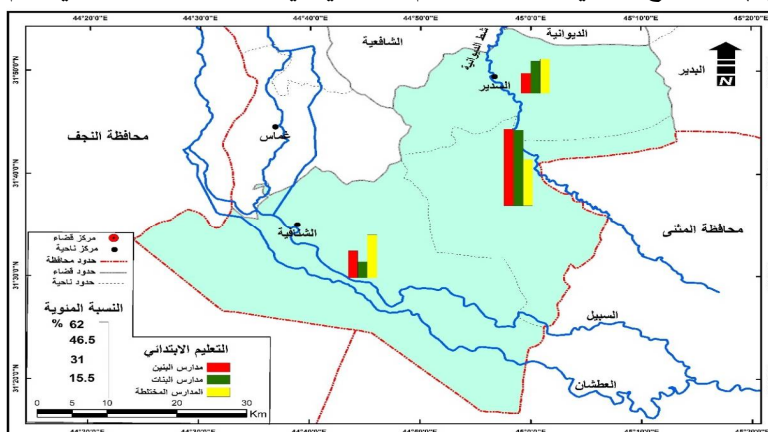
جدول (1): التوزيع العددي والنسبي لمدارس التعليم الابتدائي في قضاء الحمزة الشرقي لعام 2019

الوحدة الإدارية	عدد المدارس الابتدائية						السكان للعام 2019		السكان بعمر (6-11)	
	بنين	%	بنات	%	مختلطة	%	مجموع	%	العدد	%
م. ق. الحمزة	23	62	19	61.3	30	37.5	72	49	144828	56.6
ن. السدير	6	16	8	25.8	22	27.5	36	24	47586	18.6
ن. الشنافية	8	22	4	12.9	28	35	40	27	63575	24.8
المجموع	37	100	31	100	80	100	148	100	255989	100
من مجموع المدارس	%25		%21		%54		-			

المصدر: بالاعتماد على:

- المديرية العامة لتربية محافظة القادسية، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة لعام 2019
- المديرية العامة للإحصاء في محافظة القادسية، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة لعام 2019.

خريطة (3): التوزيع النسبي لمدارس التعليم الابتدائي في قضاء الحمزة الشرقي لعام 2019



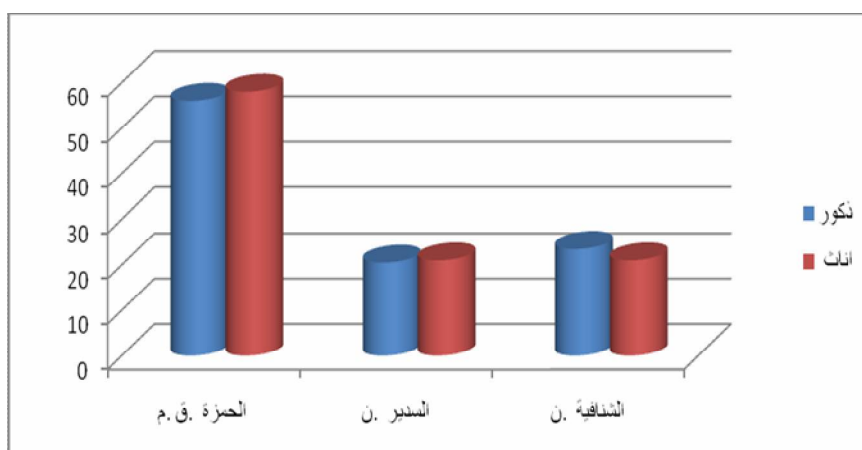
المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (1).

أما المرتبة الأخيرة فكانت لناحية السدير إذ بلغ عدد المدارس الابتدائية (36 مدرسة) شكلت نسبة (24%) من مجموع المدارس في القضاء توزعت بين (6 مدارس) للبنين و(8 مدارس) للبنات و(22 مدرسة) مختلطة.

ب. التوزيع الجغرافي لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي: بلغ مجموع التلاميذ في المرحلة الابتدائية في قضاء الحمزة للعام الدراسي (2018-2019) (45565 تلميذ وتلميذة) منهم (24983 تلميذاً) مقابل (20582 تلميذة). ويلاحظ من الجدول (2) والشكل (1) أنه يوجد تفاوت في أعداد التلاميذ بين الوحدات الإدارية لقضاء الحمزة إذ نجد أن مركز قضاء الحمزة جاء بالمرتبة الأولى إذ بلغ عدد التلاميذ (25925 تلميذاً وتلميذة)، وبلغ عدد التلاميذ الذكور (13984 تلميذاً) شكلوا نسبة (56%) من المجموع الكلي للتلاميذ في القضاء، وبلغ عدد الإناث (11941 تلميذة) ونسبة (58%)، ويعود السبب في زيادة أعداد التلاميذ في مركز القضاء إلى كونه يمثل مركزاً حضرياً يضم نسبة عالية من الأحياء السكنية، فضلاً عن أنه الأكبر حجماً في عدد السكان، ويضم أكبر عدد من مدارس التعليم الابتدائي، وانعكاس ذلك على مسألة الاهتمام بالتعليم وخصوصاً الابتدائي. جدول (2) التوزيع العددي والنسبي لتلاميذ التعليم الابتدائي في قضاء الحمزة الشرقي للعام الدراسي (2018-2019)

المجموع	عدد التلاميذ				الوحدة الإدارية
	%	إناث	%	ذكور	
25925	58	11941	56	13984	م. ق. الحمزة
9506	21	4372	20.5	5134	ن. السدير
10134	21	4269	23.5	5865	ن. الشناقفة
45565	100	20582	100	24983	المجموع

المصدر: المديرية العامة لتربية محافظة القادسية، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة للعام الدراسي (2018-2019).



المصدر : بيانات جدول (2).

شكل (1): التوزيع النسبي لتلاميذ التعليم الابتدائي في قضاء الحمزة الشرقي للعام الدراسي (2018-2019)

أما ناحية الشفافية فقد جاءت بالمرتبة الثانية إذ بلغ عدد التلاميذ فيها (10134 تلميذ وتلميذة)، إذ بلغ عدد التلاميذ الذكور (5865 تلميذاً) ونسبة (23.5%) من المجموع الكلي للتلاميذ في القضاء، في حين بلغ عدد التلميذات (4269 تلميذة) ونسبة (21%) من المجموع الكلي للتلميذات في القضاء، ويلاحظ قلة أعداد التلميذات بالمقارنة مع التلاميذ الذكور، وهذا يعود إلى أن نسبة عالية من سكان ناحية الشفافية هم من سكان الأرياف وتكون المدارس بعيدة عن قراهم لذلك تحرص العديد من الفتيات من الالتحاق بالمدارس الابتدائية.

أما المرتبة الثالثة والأخيرة فكانت لناحية السدير إذ بلغ عدد التلاميذ فيها (9506 تلميذاً وتلميذة)، إذ بلغ عدد الذكور منهم (5134 تلميذاً) شكلوا نسبة (20.5%) من مجموع التلاميذ في القضاء، في حين بلغ عدد التلميذات (4372 تلميذة) ونسبة (21%) من مجموع التلميذات في القضاء. وبالمقارنة بين التوزيع النسبي للسكان والتلاميذ المسجلين في مرحلة التعليم الابتدائي يتضح التقارب النسبي بينهما، وهذا يعني أن العلاقة بينهما هي علاقة طردية موجبة باستعمال معامل الارتباط إذ اتضح أن قيمة المعامل (0.93) أي أنه كلما ازدادت أعداد السكان ازدادت أعداد التلاميذ.

ج. التوزيع الجغرافي لمعلمين التعليم الابتدائي في قضاء الحمزة الشرقي: يعد المعلمون من أهم عناصر المنظومة التعليمية، إذ يمثلون المجتمع من خلال المدارس التي يعملون بها لتتضمن أبناء المجتمع وكذلك رعايتهم ومتابعة نموهم عقلياً وروحياً وجسدياً في إطار تلبية أهداف المجتمع من جهة ونظام التعليم من جهة أخرى. [5]

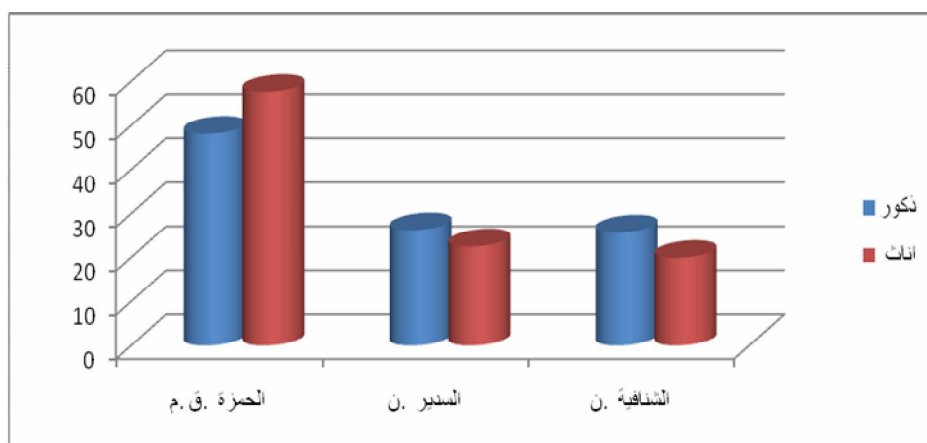
بلغ عدد المعلمين من الجنسين للعام الدراسي (2018-2019) في قضاء الحمزة (1913 معلماً

ومعلمة) منهم (848 معلماً) مقابل (1065 معلمة). جدول (3)

جدول (3) التوزيع العددي والنسبي لمعلمين التعليم الابتدائي في قضاء الحمزة الشرقي للعام الدراسي (2019-2018)

المجموع	عدد المعلمين				الوحدة الإدارية
	%	اناث	%	ذكور	
1021	57.6	613	48.1	408	م. ق. الحمزة
462	22.5	240	26.2	222	ن. السدير
430	19.9	212	25.7	218	ن. الشنافية
1913	100	1065	100	848	المجموع

المصدر: المديرية العامة لتربية محافظة القادسية، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة للعام الدراسي (2019-2018).



المصدر: بيانات جدول (3).

شكل (2): التوزيع النسبي لمعلمي التعليم الابتدائي في قضاء الحمزة الشرقي للعام الدراسي (2019-2018)

وقد جاء مركز قضاء الحمزة بالمرتبة الأولى بعدد الملاكات التعليمية، إذ بلغ عدد المعلمين فيه (1021 معلماً ومعلمة) بلغ عدد الذكور منهم (408 معلمين) شكلوا نسبة (48.1%) من مجموع المعلمين في القضاء، أما عدد الملمات فقد بلغ (613 معلمة) بنسبة (57.6%) من مجموع الملمات في القضاء. شكل (2) ويعود السبب في زيادة أعداد الملمات في مركز قضاء الحمزة الى زيادة اعداد مدارس البنات والمدارس المختلطة، إذ إن غالبيةهن يعملن في كلا النوعين من مدارس التعليم الابتدائي.

أما المرتبة الثانية فكانت لناحية السدير إذ بلغ عدد الملاك التعليمية (462 معلماً ومعلمة) وشكلت نسبة المعلمين الذكور (26.2%) ونسبة الملمات (22.5%) من مجموع الملمات في القضاء، أما المرتبة الأخيرة فكانت لناحية الشنافية إذ بلغ عدد الملاكات التعليمية (430 معلماً ومعلمة) بلغت نسبة المعلمين الذكور منهم (25.7%) ونسبة الملمات (19.9%) وهذا يدل على عدم عدالة التوزيع للكوادر التعليمية في قضاء الحمزة إذ سجلت ناحية الشنافية أقل عدد من الكوادر التعليمية على الرغم من زيادة اعداد الطلبة فيها فضلاً عن زيادة عدد المدارس بالمقارنة مع ناحية السدير الأقل سكاناً.

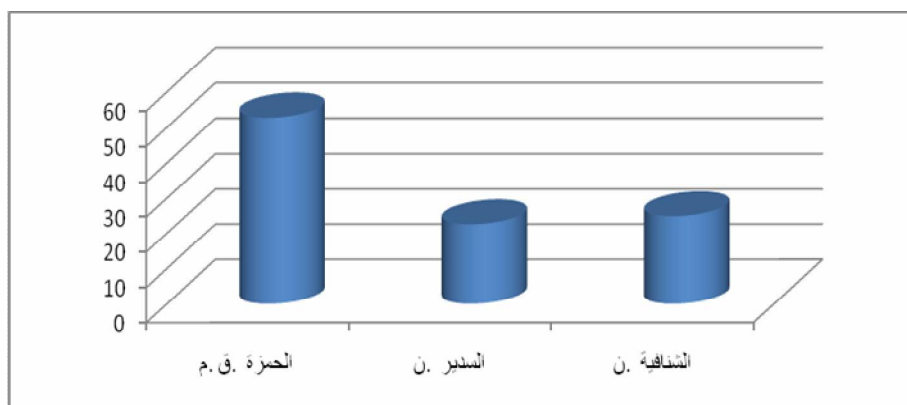
د. التوزيع الجغرافي للشعب الدراسية: بلغ عدد الشعب الدراسية للعام الدراسي (2019-2018) في قضاء الحمزة (1216 شعباً) موزعة على (148 مدرسة) في القضاء، وقد جاء مركز قضاء الحمزة بالمرتبة

الأولى بعدد الشعب الذي بلغ (641 شعبة) سجلت نسبة (52.7%) من مجموع الشعب في القضاء، في حين جاءت ناحية الشنافية بالمرتبة الثانية إذ بلغ عدد الشعب فيها (302 شعبة) بنسبة (24.8%)، أما المرتبة الأخيرة فكانت لناحية السدير إذ بلغ عدد الشعب (273 شعبة) سجلت نسبة (22.5%) من مجموع الشعب في القضاء، ونلاحظ من الجدول (4) والشكل (3) توزيع الشعب في القضاء ارتبط بتوزيع المدارس وحجم التلاميذ في الوحدات الإدارية.

جدول (4) التوزيع الجغرافي للشعب بمدارس التعليم الابتدائي في قضاء الحمزة الشرقي للعام الدراسي (2018-2019)

عدد الشعب		الوحدة الإدارية
العدد	%	
641	52.7	م. ق. الحمزة
273	22.5	ن. السدير
302	24.8	ن. الشنافية
1216	100	المجموع

المصدر: المديرية العامة لتربية محافظة القادسية، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة للعام الدراسي (2018-2019).



المصدر : بيانات جدول (4).

شكل (3) التوزيع الجغرافي للشعب بمدارس التعليم الابتدائي في قضاء الحمزة الشرقي للعام الدراسي (2018-2019)

3- المبحث الثاني: كفاءة الخدمات التعليمية لمرحلة التعليم الابتدائي في قضاء الحمزة الشرقي

تعرف معايير التخطيط على أنها أدوات أو مقاييس فنية تستعمل لتحديد كم الخدمات المقترح توزيعها مستقبلاً في البيئة العمرانية لتصبح بيئة متوازنة ومستدامة. [6] ويهدف هذا المبحث الى دراسة واقع خدمات التعليم الابتدائي ومقارنته بالمعايير التخطيطية التي توضح كفاءة الخدمات ومعرفة مدى الحاجة أو الفائض في واقع هذه الخدمات على وفق المؤشرات الآتية:

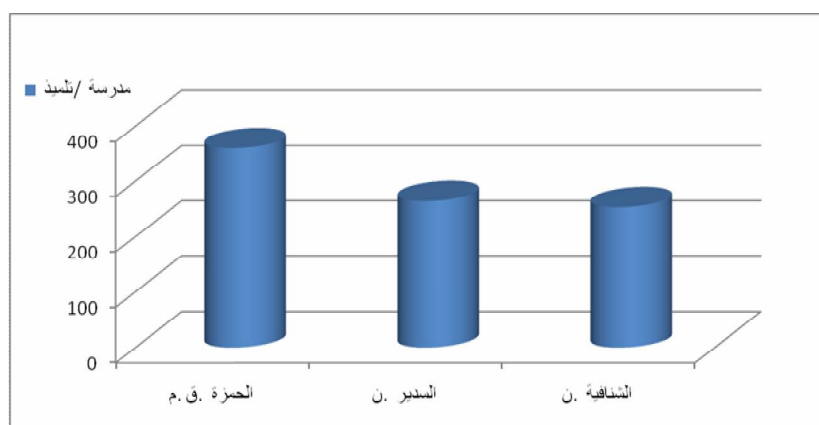
أولاً: المعايير الوظيفية

أ. معيار تلميذ/ مدرسة: يشير هذا المعيار الى العدد المفترض من التلاميذ في كل مدرسة بحيث تستوعب مساحة المدرسة عدداً من التلاميذ يتراوح ما بين (300-360) تلميذاً. ويتضح من الجدول (5) والشكل (4) أن معدل عدد التلاميذ في كل مدرسة في قضاء الحمزة للعام الدراسي (2018-2019) بلغ (308) تلميذ/مدرسة، وهذا ليس معناه أن مؤشر تلميذ/مدرسة هو مؤشر ايجابي لأنه أقل من المعيار لأن هناك (25) مدرسة) أعلى من المعيار المحدد في منطقة الدراسة فعلى سبيل المثال سجلت مدرسة النور في مركز قضاء الحمزة معيار بلغ (450) تلميذاً/مدرسة) وهو أعلى من المعيار المحلي. نستنتج مما سبق أن انخفاض مؤشر تلميذ/مدرسة دون المعيار المحدد على مستوى جميع الوحدات الإدارية وذلك لأن أغلب المدارس هي مزدوجة وليست مستقلة في بناية خاصة بها، وهذا يساهم في انخفاض مؤشر تلميذ/مدرسة.

جدول (5): معيار (تلميذ/مدرسة) في قضاء الحمزة الشرقي للعام الدراسي (2018-2019)

الوحدة الإدارية	عدد التلاميذ	عدد المدارس	تلميذ / مدرسة
م. ق. الحمزة	25925	72	360
ن. السدير	9506	36	264
ن. الشنافية	10134	40	253
المجموع	45565	148	308

المصدر: : الباحث بالأعتماد على جدول (1) و (2)



المصدر: بيانات الجدول (5).

الشكل (4): معيار (تلميذ/مدرسة) في قضاء الحمزة الشرقي للعام الدراسي (2018-2019)

ب. معيار تلميذ/ معلم: يعد المعلم المؤهل في المدرسة العنصر الذي يعطي المدرسة القدرة على القيام بدورها التربوي والعلمي بكفاءة عالية، إذ له أثر فعال في العملية التربوية بكل ابعادها، فمهمته تسهم اسهاماً كاملاً في نمو المجتمع ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً وحضارياً. [7]ومن خلال الجدول (6) يتبين مؤشر (تلميذ/ معلم) في قضاء الحمزة للعام الدراسي (2018-2019) البالغ (23.8) تلميذ/معلم) وهو أعلى من المعيار المحلي والبالغ (20) تلميذاً/معلم).

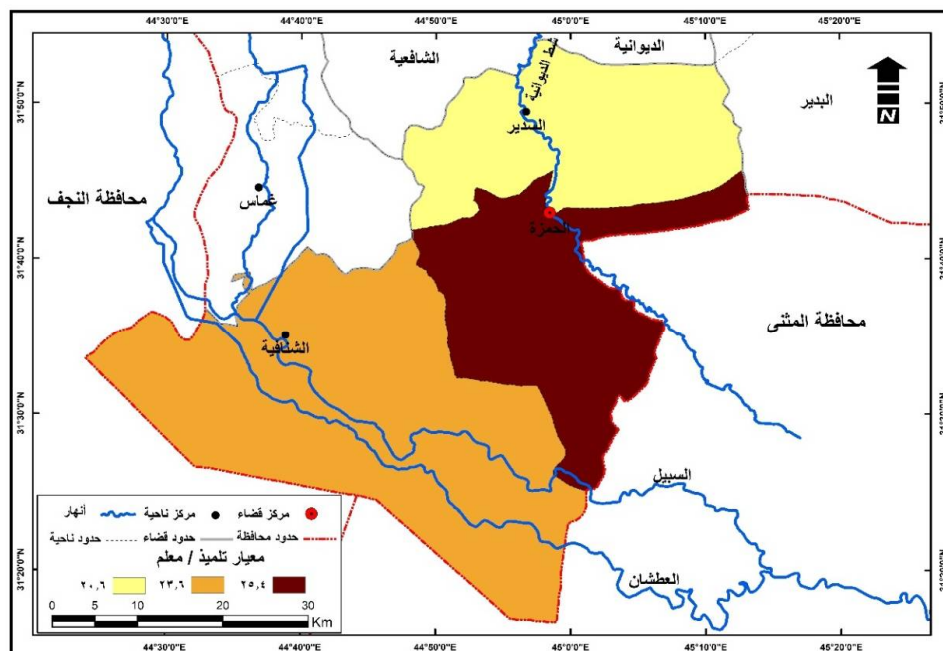
وبملاحظة الجدول (6) والخريطة (4) نجد أن المعدل يتباين على مستوى الوحدات الإدارية التابعة لقضاء الحمزة، إذ سجل مركز قضاء الحمزة أعلى معدل وبلغ (25.4 تلميذ/ معلم) في حين جاءت ناحية الشنافية بالمرتبة الثانية بمعدل (23.6 تلميذ/ معلم) وجاءت ناحية السدير بالمرتبة الأخيرة بمعدل (20.6 تلميذ/ معلم). ومن الجدير بالذكر أن مشكلة الملاكات التعليمية ليست فقط كمية بل تكمن بالجانب النوعي أي ندرة الاختصاصات العلمية خاصة في المناطق لريفية.

جدول (6) معيار (تلميذ/ معلم) في قضاء الحمزة الشرقي للعام الدراسي (2018-2019)

الوحدة الإدارية	عدد التلاميذ	عدد المعلمين	تلميذ / معلم
م. ق. الحمزة	25925	1021	25.4
ن. السدير	9506	462	20.6
ن. الشنافية	10134	430	23.6
المجموع	45565	1913	23.8

المصدر: الباحثة بالأعتماد على جدول (2) و(3)

خريطة (4): معيار (تلميذ/ معلم) في قضاء الحمزة الشرقي للعام الدراسي (2018-2019)



المصدر: بيانات الجدول (6).

ج. معيار تلميذ / شعبة: يشير هذا المعيار الى عدد التلاميذ في كل شعبة وهو جزء من الخدمة المقدمة للتلاميذ والطلبة، وإذا تجاوز عدد التلاميذ المعيار المحدد والبالغ (30 تلميذاً/ شعبة) فيعد المؤشر غير جيد إذ يتسبب في ازدحام التلاميذ داخل الشعبة الواحدة. ويتضح من الجدول (7) والخريطة (5) أن معيار تلميذ/ شعبة في قضاء الحمزة للعام الدراسي (2018-2019) بلغ (37.5 تلميذاً/ شعبة) وهو أعلى من المعيار المحلي والبالغ (30 تلميذ/ شعبة).

جدول (7) معيار (تلميذ/شعبة) في قضاء الحمزة الشرقي للعام الدراسي (2018-2019)

الوحدة الإدارية	عدد التلاميذ	عدد الشعب	تلميذ/شعبة
م. ق. الحمزة	25925	641	40.4
ن. السدير	9506	273	34.8
ن. الشنافية	10134	302	33.6
المجموع	45565	1216	37.5

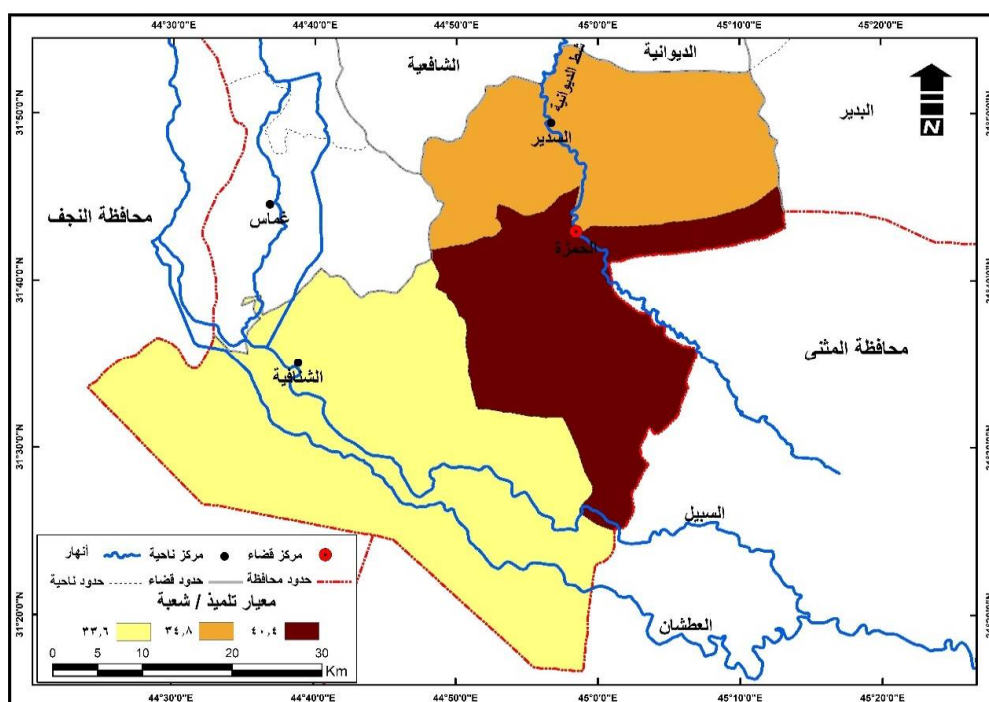
المصدر: الباحثة بالأعتماد على جدول (2) و (4)

- المديرية العامة لتربية محافظة القادسية، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة للعام الدراسي (2018-2019).

- وزارة التخطيط، هيئة التخطيط العمراني، اعداد وتنفيذ التصاميم الأساسية للمدن، بغداد، 1983، ص34.

خريطة (5)

معيار (تلميذ/شعبة) في قضاء الحمزة الشرقي للعام الدراسي (2018-2019)



المصدر: بيانات الجدول (7).

أما على مستوى الوحدات الإدارية فنجد أن مدارس مركز قضاء الحمزة بلغت فيها الكثافة الطلابية (40.4 تلميذاً/شعبة) وهو مؤشر يفوق مستوى الكثافة الطلابية في مدارس القضاء. وذلك بسبب ارتفاع اعداد التلاميذ مع قلة المدارس واعداد الشعب. في حين جاءت ناحية السدير بالمرتبة الثانية إذ بلغ المعيار فيها (34.8 تلميذاً/شعبة) وجاءت ناحية الشنافية بالمرتبة الأخيرة إذ بلغ المعيار (33.6 تلميذ/شعبة) وهو ايضاً يفوق المعيار المحلي والعالمي.

د. معيار مدة استعمال المدارس: يعد مبنى المدرسة من العوامل الرئيسة المهمة التي تساعد بصورة مباشرة على النجاح في تحقيق الأهداف المنشودة باعتبار ان المدرسة تمثل البيئة التي تدور فيها العملية التربوية،

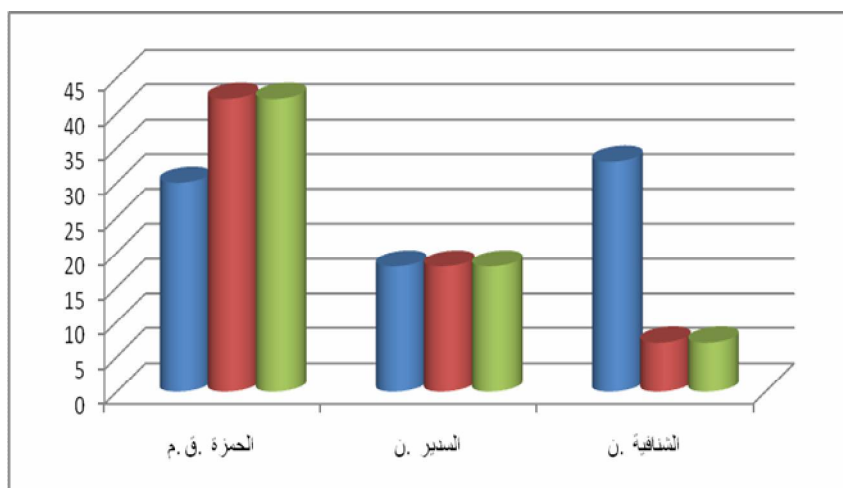
وبما أن أعداد التلاميذ الملتحقين بمدارس التعليم الابتدائي في زيادة مستمرة وعدم توافر المباني المدرسية الكافية لاستيعاب الملتحقين من التلاميذ في الوحدات الإدارية التابعة لقضاء الحمزة لذا فإن معظم بنايات المدارس تشغل بأكثر من مدرسة إذ نلاحظ من الجدول (8) والشكل (5) أن عدد الأبنية المدرسية في قضاء الحمزة للعام الدراسي (2018-2019) بلغ (81 بناية). في حين بلغ عدد المدارس (148 مدرسة) أي هناك عجز مقداره (67 بناية) وهذا يؤدي إلى اشتغال البناية المدرسية بأكثر من مدرسة إذ بلغ عدد المدارس الضيف التي تشغل مدارس أخرى (67 مدرسة) في حين بلغ عدد المدارس الأصلية التي تشغل البناية الخاصة بها (81 مدرسة)، أما على مستوى الوحدات الإدارية فكانت أعلى عدد للمدارس الضيف في مركز قضاء الحمزة وبلغ (42 مدرسة) في حين جاءت ناحية السدير بالمرتبة الثانية بـ(18 مدرسة) تلتها ناحية الشنافية بـ(7 مدارس).

جدول (8): عدد المدارس والأبنية واستقلالية المدرسة للمرحلة الابتدائية في قضاء الحمزة الشرقي للعام

الدراسي (2018-2019)

الوحدة الإدارية	عدد المدارس	عدد الأبنية	الاستقلالية		
			أصلية	ضيف	مقدار العجز
م. ق. الحمزة	72	30	30	42	42
ن. السدير	36	18	18	18	18
ن. الشنافية	40	33	33	7	7
المجموع	148	81	81	67	67

المصدر: المديرية العامة لتربية محافظة القادسية، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة لعام 2019.



المصدر: بيانات الجدول (8).

شكل (5) عدد المدارس والأبنية واستقلالية المدرسة للمرحلة الابتدائية في قضاء الحمزة الشرقي للعام

الدراسي (2018-2019)

ثانياً: المعايير المكانية (معايير سهولة الوصول): تعد معايير سهولة الوصول من المعايير المهمة في تحديد مواقع الفعاليات والأنشطة وخاصة الوصول إلى الخدمات العامة ومن ضمنها الخدمات التعليمية. [8] ويتضح

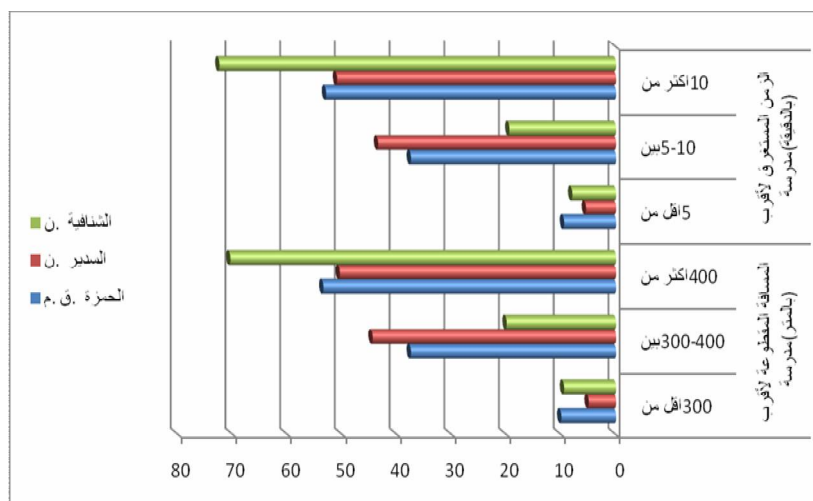
من الجدول (9) والشكل (6) أن نسبة (8.2%) من مجموع التلاميذ أجابوا بأن المسافة بين البيت والمدرسة هي أقل من (300 متر) وهي مطابقة للمعيار المحدد والبالغ (300-400) متر. واجاب (33.7%) من مجموع التلاميذ المبحوثين بأن المسافة المقطوعة مطابقة للمعيار، في حين اجاب (58.1%) من مجموع التلاميذ المبحوثين بأن المسافة المقطوعة هي أكثر من (400 متر) وهي أعلى من المعيار المحدد، وقد سجلت أعلى نسبة بسبب قلة المدارس وبعدها خاصة في المناطق الريفية.

جدول (9) النسبة المئوية للمسافة المقطوعة والزمن المستغرق لأقرب مدرسة ابتدائية مشياً على الأقدام في

قضاء الحمزة الشرقي للعام الدراسي (2018-2019)

الوحدة الإدارية	المسافة المقطوعة لأقرب مدرسة (بالمتر)				الزمن المستغرق لأقرب مدرسة (بالدقيقة)			
	أقل من 300	300-400	أكثر من 400	المجموع	أقل من 5	5-10	أكثر من 10	المجموع
م. ق. الحمزة	10	36.5	53.5	100	9.5	37.5	53	100
ن. السدير	5	44.5	50.5	100	5.5	43.5	51	100
ن. الشنافية	9.5	20	70.5	100	8	19.5	72.5	100
المجموع	8.2	33.7	58.1	100	7.7	33.5	58.8	100

المصدر: ملحق رقم (2).



المصدر: بيانات الجدول (9).

شكل (6) النسبة المئوية للمسافة المقطوعة والزمن المستغرق لأقرب مدرسة ابتدائية مشياً على الأقدام في

قضاء الحمزة الشرقي للعام الدراسي (2018-2019)

أما على مستوى الوحدات الإدارية فقد كانت أعلى نسبة للمسافة المقطوعة مشياً على الأقدام في ناحية الشنافية فقد اجاب (70.5%) من مجموع التلاميذ المبحوثين بأنهم يقطعون أكثر من (400 متر) بسبب قلة

المدارس، في حين جاء مركز قضاء الحمزة بالمرتبة الثانية إذ سجل نسبة (53.5%)، أما ناحية السدير فقد جاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة (50.5%) من مجموع التلاميذ المبحوثين في منطقة الدراسة. أما فيما يخص الزمن المستغرق فقد اجاب (7.7%) من مجموع التلاميذ المبحوثين بأن زمن الرحلة (أقل من 5 دقائق) وهو أقل من المعيار البالغ (5-10) دقائق، بينما اجاب (33.5%) من المبحوثين بأن زمن الرحلة يستغرق ما بين (5-10) دقائق، وهو مطابق للمعيار، في حين اجاب (58.8%) من مجموع التلاميذ المبحوثين بأن زمن الرحلة الى المدرسة استغرق (أكثر من 10 دقائق) وهو أعلى من المعيار المحدد. جدول (9) والشكل (6). أما على مستوى الوحدات الإدارية فكانت أعلى نسبة للزمن المستغرق مشياً على الأقدام بالدقيقة في ناحية الشنافية، وبلغت (72.5%) من مجموع التلاميذ المبحوثين، وذلك بسبب قلة عدد المدارس وعدم وجودها في الكثير من المناطق الريفية مما يضطر التلاميذ الى السير لمسافات بعيدة للمدارس الموجودة في القرى القريبة منهم، في حين جاء مركز قضاء الحمزة بالمرتبة الثانية إذ سجل نسبة (53%) وكانت المرتبة الأخيرة لناحية السدير إذ سجلت نسبة (51%) من مجموع التلاميذ المبحوثين.

4- الاستنتاجات :

1. ارتبط توزيع مدارس التعليم الابتدائي في قضاء الحمزة ارتباطاً مباشراً بتوزيع السكان الذي تباين بين الوحدات الإدارية للقضاء.
2. عدم وجود تناسب بين حجم السكان وعدد مدارس التعليم الابتدائي مما أدى الى تشارك أكثر من مدرسة في بناية واحدة من خلال الدوام المزدوج.
3. سجل مؤشر (تلميذ/ مدرسة) (308 تلميذ/مدرسة) في عموم القضاء وهو مؤشر ايجابي لأنه أقل من المعيار المحلي، الا انه يوجد مدارس تتجاوز الحدود المعيارية وتصل الى حالة الاكتظاظ كما هو الحال في مدرسة النور في مركز قضاء الحمزة إذ بلغ المعيار فيها (450 تلميذاً/ مدرسة).
4. اوضحت الدراسة ان مؤشر (تلميذ/شعبة) في قضاء الحمزة بلغ (37.5 تلميذاً/شعبة) وهو اعلى من المعيار المحلي مما يدل على ازدحام التلاميذ في الشعبة الواحدة.
5. بينت الدراسة وجود عجز في عدد المدارس بلغ (67 مدرسة) وهي تمارس عملها كضيف مع المدارس الأصلية الموجودة في القضاء.
6. اوضحت الدراسة ان نسبة التلاميذ الذين يقطعون مسافة مطابقة للمعيار بلغت (33.7%) بينما بلغت نسبة التلاميذ الذين يقطعون مسافة اعلى من المعيار المحلي هي (58.1%).

5- المقترحات :

1. معالجة النقص الحاصل في عدد المباني المدرسية لفك الازدواج في الدوام إذ تحتاج منطقة الدراسة الى (67 مدرسة) جديدة.
2. اعادة النظر في توزيع المدارس الابتدائية في نواحي وقرى القضاء بما يتناسب مع المعايير التخطيطية.
3. مراعاة الكثافات السكانية عند التخطيط لإنشاء مدارس جديدة لتقليل المسافة التي يقطعها التلاميذ الى المدرسة.
4. ضرورة توفير الخدمات في مدارس التعليم الابتدائي خاصة الماء والكهرباء ودورات المياه.

الهوامش

(*) يقصد بالخدمات المجتمعية (الخدمات التعليمية والصحية والدينية والترفيهية) للمزيد ينظر: عثمان محمد غنيم، تخطيط استخدامات الأرض الريفية والحضري، ط1، دار صفاء، عمان، 2008، ص186.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر:

- (1) خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية (اسس - معايير - تقنيات)، ط1، دار ضياء للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص87.
- (2) S.A. Salimbasha and digumartibhaskaverao, methods of teaching geography, New Delhi, 2004, P:788.
- (3) خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية (اسس - معايير - تقنيات)، ط1، دار ضياء للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص87.
- (4) رضا عبد الجبار الشمري وحسون عبود الجبوري، دور التربية والتعليم في التنمية البشرية في العراق: محافظة القادسية دراسة حالة، مجلة اوروك، العدد (3)، المجلد (8)، 2015، ص291.
- (5) علي طلعت، جغرافية التنمية الريفية في محافظة بني سويف، رسالة ماجستير (غ. م)، كلية الآداب، جامعة بني سويف، مصر، 2009، ص98.
- (6) عثمان محمد غنيم، معايير التخطيط، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص44.
- (7) خالد اسماعيل غنيم، مشكلات تربوية معاصرة، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2006، ص130.
- (8) غرود غالب صبحي عوادة، مقاييس سهولة الوصول الى الخدمات العامة في المدن الفلسطينية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، 2007، ص2.

ملحق (1)

استمارة الاستبانة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

قسم الجغرافية

استمارة المسح الميداني الخاص بالبحث الموسوم

((كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء الحمزة))

عزيزي التلميذ نود منك الاجابة على اسئلة هذا الاستبيان بكل دقة وصراحة ولا داعي لذكر الاسماء، إذ ان المعلومات المذكورة هي لأغراض البحث العلمي شاكرين تعاونكم معنا.

م. د. د. خلود علي حسين

1- هل توجد مدرسة في منطقتك السكنية او القرية؟ نعم كلا

2- هل المدرسة بعيدة عن مسكنك؟ نعم كلا اذا كانت الاجابة بنعم اين تقع تلك المدرسة.

أ- في منطقة أخرى ب- في قرية أخرى ج- مركز الناحية

3- ما المسافة المقطوعة للمدرسة ؟ اقل من 300م، ما بين (300-400)، أكثر من 400 متر.....

4- ما مقدار الوقت المستغرق (بالدقيقة) للوصول الى المدرسة سيراً على الأقدام؟ اقل من 5 دقائق، ما بين 5-10 دقائق.....، أكثر من 10 دقائق

ملحق (2): للمسافة المقطوعة والزمن المستغرق لأقرب مدرسة ابتدائية مشياً على الأقدام في قضاء الحمزة للعام الدراسي (2019-2018)

المسافة المقطوعة لأقرب مدرسة (بالمتر)				الزمن المستغرق لأقرب مدرسة (بالدقيقة)				الوحدة الإدارية
اقل من 300	300-400	اكثر من 400	المجموع	اقل من 5	5-10	اكثر من 10	المجموع	
20	73	107	200	19	75	106	200	م.ق. الحمزة
1	89	101	200	11	87	102	200	ن. السدير
19	40	141	200	16	39	145	200	ن. الشنافية
49	202	349	600	46	201	353	600	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية، استمارة الاستبانة.